الكبائر فما جوز تم به وقوع الصغائر عليهم هي مغفورة على
هذا فما معنى المؤاخذة بها اذن عندكم وخوف الانبياء ونوحهم
منها وهي مغفورة لو كانت فما اجاد ابو به فهو جوابنا عن المؤاخذة
بافعال السهو والتأويل وقد قيل ان كثرة استغفار النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وتوبته وغيره من الانبياء على وجه
ملازمة الخضوع والعبودية والاعتراف بالتقصير شكرا لله
على نعمه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم وقد امن من المؤاخذة
بما تقدم وتأخر افلا اكون عبدا شكورا وقال اني اخشاكم
لله واعلمكم بما اتقي قال الحارث بن اسد خوف الملائكة و
الانبياء خوف اعظام وتعبد لله لانهم امنون وقيل فعلوا
ذلك ليقتدي بهم وتسن بهم امتهم كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
ايضا فان في التوبة والاستغفار معنى اخر لطيفا اشار اليه
بعض العلماء وهو استدعاء محبة الله قال الله تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين فاحدث الرسل والانبياء

الاستغفار

الاستغفار والانابة والاوبة في كل حين استدعاء لمحبة
الله والاستغفار فيه معنى التوبة وقد قال الله تعالى لنبيه
بعد ان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الاية وقال فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا فصل قد استبان لك ايها الناظر
بما قررناه ما هو الحق من عصمته عليه السلام عن الجهل
بالله وصفاته او كونه على حالة نقص في العلم بشيء من ذلك
كله جملة بعد النبوة عقلا واجماعا وقبلها سمعا ونقلا
ولا بشيء مما قرره من امور الشرع واراه عن دنية من الوحي
قطعا عقلا وشرعا وعصمته عن الكذب وخلف القول
منه بناه الله وارسله قصدا واستحالة ذلك عليه
شرعا واجماعا ونظرا وبرهانا وتنزيهه عن الكبائر اجماعا
وعن الصغائر تحقيقا وعن استدامة السهو والغفلة واستمرار
الغلط والنسيان عليه فيما شرعه للامة وعصمته في كل
حالاته من رضى وغضب وجد ومزح فيجب عليك ان تتلقاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)